نم: الأستاذ المهدى المنجرة تطرفنا في الجزء

الأول من الحوار إلى عدم تمكن المغرب من الفوز بتنظيم

المونديال. ونريد في هذا الجـز، أن نتطرق إلى عملاقة

الرياضة بالسياسة ولنبدأ بهذا السؤال: المغرب أنفق مبلغا

ماليا مهما من أجل الترويج للقه، لماذا لا يمارس البرلمان

المغربى اختصاصاته ويطلع على الكشوشات المتعلقة

بالكيشية التي أنفق بها هذا المبلغ المالي الذي هو في كل

الشامل مرتبطة بمعارسة البرلمان لاختصاصاته، غير

أن الأمر لا ينبغي أن يظل منحصرا في مراقبة الكيفية

التي صرف بها للبلغ المالي الذي كان مخصصا

للدعاية لملف المغرب لتنظيم المونديال، فالمراقبة ينبغي

أن تشمل كل المجالات، فحاليا جميع الشركات العامة

والخناصية وكل المؤسسيات في الدول الديمقراطينة

تخضع للمراقبة وتقدم الكشوفات اللازمة عن الكيفية

التي تجبي بها مداخيلها وتصرف بها نفقاتها، كما

أنها تجري تقييما للقرارات التي تم اتخاذها وللنتائج

المسرتبة عن ذلك، وذلك من أجلَّ الإستهادة مما وقع ا

فإنّ ذلك يعنى بداية تشبغيل الآليات الديمقراطية.. اما

عندما لا يكون للعموم علم بكيفية اتخاذ قرار معن،

ولماذا تم اتخاذ هذا القرار وليس غيره، وعندما لا نعلم

اتخاذه أم لا، وكيف حدث الإخفاق أو النجاح، وعندما

يكون لدينا أناس في البرلمان صامتين ولا يتكلمون،

لأشهم إذا تكلموا قد يجلبون على انفستهم المشاكل..

لاختصاصه في ملف المونديال، فقط، بانعدام المصداقية

ذلك بين البرلانيين أنفسهم من يصاحبك في هذه

القَصَية، فأنا لا أعتقد أن المواطن ينتظر الشيء الكثير

مَن هذه المؤسسة التشبريعية الصالية، والسؤال الذي

يجب طُرحه هو كيف وصلنا إلى هذا البرلمان، وما هي

الظروف التي جرت فيها الإنتخابات، بالإضافة إلى

السؤال للركري الذي يتبعين طرحته وبالإجبابة عنه

تتوضح الامور، وهو المتعلق باين توجد النقطة التي

فيها من البداية، أي من لحظة إعداد الدستور وإقراره

أم لا، وهل القرارات تصندر عن الشنغب؟ وهل يراقب

طريقة تنفيذ تلك القرارات؟ فإذا كان الجواب على هذه

الأسطلة بالإيجاب، يمكن وقستسها الحسبيث عن

الديمة راطية وعن البرلمان، والمراقبة، أما إذا كمان

الجبواب بالسلب، فيإن كل كيلام عن الديمقير اطبية

والتعددية والبرلمان والمراقبة، سيكون كلاما فارغا

وجعجعة بلاطحين فبلغة الكرة، إذا كنان (الماتش

مبيوع، ومن أطراف متعددة للإتفاق مسببها على

النتيجة، فإن المياراة تكون بلا طعم ولا مذاق، لانها

تدار في أجواء خالية من الحماس الناجم عن التنافس

تابعت جلسات أشغال البرلمان وأساسا تلك التي

تكون مخصصة لطرح الأسئلة الشفوية؟

■ نم: وفي هذا السياق هل سبق لك أن

بعبارة أوضح هل السيادة سيادة شعب يتصرف

• مم: لا أظن أنك سنتجد في المغرب كله، بما في

هي هذه المؤسسة وعدم ثقة المواطنين فيها؟

ينطلق منها القرار ومن المسؤول عنها؟

الرياضيي الشريف..

فقى هذه الطووف تلتعدم السؤولنية وتفتقا المعداقية است

■ نحاهُ البُّورُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ البُّورُ اللهُ الل

كيف كانت أليات تنفيذ القرار المتخذ، وهل وفقنا ف

هذه المنهجية عندما تنقلها إلى الميدان العمومي،

م.م: سؤالك في محله، فالديمقراطية بمفهومها

الأحوال من خزينة الدولة المغربية؟

وعدم تكرار وقوع الأخطاء..

وكأنهما في جبهة واحدة، ضد عدو واحد ألا وهو التحالف الأمريكي الإسرائيلي .. وكان الحوار التّألي ..

، أجرى الحوار: عبد السلام بنعيسي المهدي المنجرة له النهار المغربية

لا أصدق وجود حكومة وبرلمان في المغرب

الانتخابات لم تكن لا شفافة ولا نزيهة والذي

يقول عكس ذلك يمارس الكذب السياسي

تعذيب نفسه بمتابعة تلك الحصص من الأسئلة. فيذا للذين يفترض فيهم انهم صوتوا عليك وجاؤوا بك

■ نم: وماذا عن التغطية التلفزية بشكل عام لحصة

 م.م: انت صحافی وطرحت علی هذا السؤال، وجوابي عنه سيكون على شكل سوال ساطرحه

عليك أناً أيضًا: هل سبق لكِ أن وجدت اهتماما

ونفس الأمس يحدث مع النائب البرلماني الذي يطرح السيؤال ومع جريدة حريبه فالهدف النهائي من العملية هو التظاهر مالعمل والانتاج حتى وإن انعسدوت المودودية ولذاك أعيشقيد أن المواطنين لا يُهتمونُ بِما يجِري فيُّ البِرَّلَانِ، والموادِ التي تَشْبَر حوله في الصحافة لاشك أن قراءها معدودون على رؤوس الأصابع، ونتيجة لكل هذه الأشبياء أنا أقول إن النقباش في البرلمان المغربي بين من نسميهم بالنواب وأعتضساء الحكومية تحيول إلى نوع من التسلية، ويمكن اعتباره بمثابة مهزلة ديمقراطية تشرف التلفزة على نقلها على شاشتها في حصة

البرلمان والبرلمانات الأخرى التي عرفها المغرب في

● مم اليس هذاك فـــرق جـــوهري في الاختصاصات وممارسة الصلاحيات بين هذا البرلمان والبرنمانات السابقة، الفرق الموجود يتجلى في أن المغرب في الماضي كانت له في المؤسسة التشريعية معارضة قوية وكان لها وزن، وكانت تجاهر بالإعلام عن رايها، وكنان الجنميهبور بسبب ذلك، يطلع على مجموعة من الوقنائع والصقائق.. أمنا الينوم فلقد أصبحتُ المعارضة السآبقةِ في الحكومة وصارت جزءا من اللعبة، وأضحت تدافعهما هو سائد، وعما كانت تنتقده إلى عهد قريب، والمدهش هو انها أصبحت وصيارت جيزءا من اللغبية، وأضحت تدافع عميا هو. سَائِل، وعما كانت تنتقبهُ إلى عهد قريب، والمدهش هو انها أصبحت تفعل كما كان يفعل الأخرون أي إيجاد المبررات لما هو غير مقبول.

■ نم: المعارضة السابقة تقول إنها تغيرت مع تغير الظروف ولا يمكنها أن نظل إلى الأبد

حقه الذي لا يجوز لأي كان أن يحرمه منه، فغي ذلك ممارسة للصرية الفردية وهي جزء من الديمقراطية، كما أن هناك ما يسمى بالمازوشية السياسية الثي يتلذذ خلالها صاحبها بالثعذيب الذي بمارس عليه من طُرف السياسيين، وفيما يخصني فأنا اطل على هذه الحصيص في حالات نادرة، وذلك كما أسلقت، من أجل المتعة والتسلية، وفي الواقع فإن صور أشغال البرلمان على الشاشة الصغيرة تبين لوحدها المستوى الحقيقى لمؤشسر التنصيبة للبلد، ولا يخساسرني ادني شك بأن التنمية مرتبطة في جزء اساسي منها بالأخلاق والمقصود بالإخلاق هنا التواضع والإحترام على الأقل

الأسئلة الشفوية، كيف تجدها من الناحية المهنية؟

حقيقيا من طرف الصحافة بالنقاش الذي يدور في تلك القبة وبالأسئلة التي تطرح فيها سواء كانت كتابية أو شبغوية؟ هل تلتفت الجرائد إلى أجوبة الحكومة عن الاسئلة التي تطرح عليها؟ بل أين هي التقارير التي أعدتها لجن برلمانية عن الملايير التي نهبت من مؤسسات عمومية؛ الصحافة المغربية تتعامل مع التغطية التلفزية لتلك الصصص بنوع من المحسوبية والزبونية، فعندما يجيب الوزير على سنؤال، تقنوم الجنريدة التي يصندرها الحنزب الذي ينتمي إليه الوزير بنشر الجواب وذلك من منطلق حزبی صرف.

الأسئلة الشبقوية.

■ نم: وما هو الأستاذ المهدى الفرق بين هذا السابق أي ما نسميه بسنوات الرصاص؟.

 د د جــوابی علی هذا الســؤال ســیکون مستمدا من الهندسة وهو كالتالي: عندما يتم فتح أبواب ونوافذ غرفتين متقابلتين تعم المكان معرات هوائية تضر بصحة الجالسين في الغرفتين...

🗷 نج: وماذا عن عدد النواب والستشارين فيهما بالمقارفة مع عدد السكان؟

 م.م: بصرف النظر عن العدد رغم أهميته، فإن المستفرّ اكثر هو انعدام التأثير من طرف السر لمان، بكل هذا العبدد الهائل لأعضائه، خلال عملية صنع القرار واتخاذه، فلو تقرر غدا إحداث غرفة ثالثة فليس فقط ستتم الموافقة على إنشائها، وسيصدر لها المفتون فتاوى التبريرات والمسوغات، بل ليس من المستبعد أن تتم الموافقة عليها بالإجماع.. فهذا هو الأمر الفريد والخاص ببرلماننا، وهو ما يحير فعلا.

■ ن.م: وزير الداخليــة وكــاتب الدولة في الداخلية لا يحضران إلى البرلمان للإجابة عن

أسئلة النواب، هل هذا معقول؟

 م.مزانا الأاعرف إلا وزير الداخلية والا كاتب الدولة في الداخلية، وكما قلت بخصوص بلاتير فيسأنا لآ أريد أن يكون تحليل الواقع يرتكز على الأشخاص بدل البنيات والمؤسسات، لقد قضينا وقتا طويلا في نقد أوفقير ومن بعده الدليمي ثم اكبديرة ويعده جباء دور البيصيري ومباذا كبائت النتيجة؛ فرغم الدور الخطير الذي لعبه كل واحد من هؤلاء في إيصال المغرب إلى الوضعية المزرية التي يوجد فيها، فها هم في النهاية خارج السلطة، ولكن ماذا عن الظروف التي انتجتهم هل تغيرت بشكل بهائي؛ وما هي الإعتبارات التي تجعل زيدا أو عمرا لا يحضر إلى البرلمان، هذا هو السؤال الذي يتعين طرحه

أنست في ممنفظ المالأماز طاؤم هي البرامان... ت على الحم يَعُمَانُ قيسُوي مِوَعَانِهُ وَاللَّهُ وَأَنْهُ وَأَنْهُ وَأَنْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وجاء علان وظلت الأوضاع على حالها فسيتضرف علان كما كان يتصرف فلان، فالتخلف له آلياته وقوانينه وشرائعه التي تسيره وتتحكم فيه على كمافية المستبويات: الإقتيصيادية والسيباسيية والإجتماعية والثقافية.. والشخص مهما كانت قدرته وعبقريته يظل في النهاية مجرد مسمار في ماكينة أكبر منه

■ ن م: ومع ذلك يحق لنا طرح السـؤال عن عدم حضور بعض الوزراء إلى البرلمان للإجابة على الأسئلة التي يطرحها النواب..

● مه: السؤال ينبغي أن يطرح على البرلمانيين الذين يؤيدون الحكومة ويصبوتون بالإيجباب على برامجها، فمنهم تستمد وجودها وقوتها، فهم الأولى بالرد على هِذِا السِوال، وإلا لماذا لا ينجأون إلى حجب الثقة عنها؟

■ نم: هذا البربان الذي نتحدث عنه بهذه الطريقة يقال عنه إنه نتاج لإنتخابات شفافة

● مم'الإنتخابات لم تكن لا شفافة ولا نزيهة، والذي يقول عكس ذلك يمارس الكذب السياسي وكسنا نعلم فإن الكذب على النفس خطير ولكن الأخطر منه هو الكذب على الشعب.

■ ن م: الطبقة السياسية أجمعت على أن الإنتخابات كانت نزيهة...

م، ما تقوله الطبقة السياسية لا يعنيني،

بملكون الجواب البقين. وبالتاكيد أصبح لدينا جزء من المغاربة يعيشون مع بعضهم البعض ككتلة داخل الكتلة، ويحصلون علَّى الربع، فهؤلاء مبسوطون ويخشون أي تغيير قد يطبح بهم من المواقع التي يحتلونها، فهؤلاء هم الذين يطنبون كشيرا في الحديث عن الإنتقال الديعقراطي،

وهم في الواقع بتحدثون عن انتقالهم من ضفة إلى

2/3

■ نم: هل هذا الأمر هو الذي أدى، على ما بيدو، إلى تآكل الشعبية التي كانت تتمتع بها بعض الأحزاب، بحيث أصبح عدد الذين يحضرون الأنشطة التي تتظمها محدودا بالقياس مع الإسلاميين الذين يلاحظون أن أنشطتهم مازالت تحظى بحضور كبير وزخم جماهيري

• مد: تاكل شرعية الاحراب من عدمه امر يخص الاصراب وهي الني يتعين عليسها الإجابة عن هذا السؤال، أما فيما يخص الإسلاميين، فأنا لا أعرف ما

هو المقتصود بالإسلاميين، قانا كمنسلم اتعبامل على أساس أننا مسلمون، وكلمة إسلامي اختراع . وتستعملها بعض وسائل الإعلام دلخل الدول العربية والإسلامية من باب التقليد والخلط بين المسلم والإستلامي بالإيصاء بأن المسلم متعشدل والإستلامي إرهابي، فهذه لعبة أضحت مكشوفة ينبغي الكف عنها، ولأن الحروب المقبلة ستكون، كما قال عالم فرنسي مختص في اللسانيات والمستقبليات، حرويا لغويةً، فانا لا أريد استعمال كلمة إسلامي كصيغة من صبيغ الحرب المشنونة على المسلمين.

■ ن.م: في الواقع لدينا أحزاب إسلامية.. م.م: كيف تأسست هذه الأحراب التي تقول عن نفسها إنها إسلامية؛ ومن طرف من أنشلت؛ ومن هي الجهات التي كانت خلف إنشائها؟ وما هي المقاصد من وراء ذلك؟ فَنُحِنْ فِي بلد دين سكانها هو الإسلام، ولهذا لا أرى أي مستعثى لإطلاق وصيف إسستلامي على بالأشكاص اها إذا كنا متحدث عن هنسية إسعلامنية وعن طب إستالامي وعن حضارة إستلامية، ويمكن لي القبول بالحديث حتى عن تيار فكري إسلامي، ولكن أن يقال عن شخص إسلامي بالمفهوم الذي يوظف حاليا، فهذا ما لا أرى له أي معنى.

■ نم: هذا لا يلغى وجود أحزاب سياسية تقول مسراحية أنهيا تدافع عن بنياء المجتنبع وفق الصيوابط الإسلامية..

● `م.م: من حق الأحراب السياسية أن تقول ما تشاء في إطار القانون، إذا كنا نؤمن بالديمقراطية، فقط يجب التنبيه إلى أن المجتمع الإسلامي يبني في البداية دأخل النفوس، فالمسلم يمارس قناعاته داخُلُ ذاته، ثم يُسعى لقيام معاملات طيبة وجيدة بين افراد المجتمع وحتى العبادة على اهميتها فهي في نظري تاتي في درجة لاحقة على المعاملات، واظنَّ أنَّه لا يقع الإلتفات إلى اهم ما في الإسلام، فلقد جاء بأية مهمة حِدا وهي: ﴿إِقْرَا بِاسِم رَبِّكُ الَّذِي خُلَقَّ...﴾

غدر أننا نلاحظ أن فئة واسعة من السلمين تعانى من الأمية، ولا تتوفَّر حتى على إمكانية قراءة القرأنُ الكريم والإطلاع على أياته وتقسييرها التنفسيير الصحيح لمعرفة قيمتها، فالعلاقة المياشرة مع القران مفتقدة من طرف العديد من المسلمين، ولذلك فيهم لا يعرفون دينهم حق المعرفة، وهذا الجنهل بحقيقة الإسلام هو الذي يؤدي إلى استغلال البعض للأزمات الإجتماعية والسياسية وننهور بعض التصرفات غير المقبولة التي تحسب على الإسلام. وللأسف فإن أول من يستغل تفشى الأمية وجهل المسلمين بدينهم هم حكام الدول الإسلامية.

- م.م: قبل الجواب عن سؤالك هذا، اود الإشارة إلى أنني لم يسبق لي أن شياركت في الإنتخابات، وذلك لأسباب يطول شرحها.. فأنا لا أدلى بصوتي وأقاطع الإنتخابات.. وبخصوص السؤال قانا أحيانا عندماً أريد أن أعيش نوعنا من النهزل السياسي والتسلية والإستمتاع بالنكت والوقائع الطريفة التي تستحق أن تجسمع وتدون في الكتب لنظل شساهدة على فستسرة تاريخية من تاريخ بلدنا، فإننى أتابع فعلا حصة الأسئلة الشفوية التي تنقِلها التلفَّزة المُغَّربية..
- نم: ما هي الأشياء التي تثير انتهاهك في هذه الحصة التلفزية؟
- م.م: تثير انتباهي كثيرا الطريقة التي يجيب بها أعضناء الحكومة علَّى أسئلة البِرلمانييِّن، فأنا ً الاحظ أنهم يتكلمون بعجرفة ويمثلون أنهم أقوياء وعظماء، يمثلون بطريقة يتفوقون فيها صراحة على المسرحي الطيب لعلج عندما يكون فوق الخشية، وما يجعلني أضحك حتى لو كنت لوحدي هو عندما يتكلم وزير ما، بلغة يقول من خلالها إن الأوضاع في المغرب رائعة، وإن كل شيء على ضير وبضير، وأن من يقول عكس ذلك فإنه لا يقدر المجهودات التي تقوم بها الحكومة، وبالتالي فإنه غير وطني..
- نم: بماذا يمكن تفسير هذا السلوك
- مم: ربما الأمر راجع إلى كون التشبع بالقيم الديمقراطية والإيمان بها وممارستها فعليآ يتطلب وقتنا طويلا، خنصنوصنا مع غيناب عنصبر منهم في ثقافتنا، والهميته وضعه المرحوم علال الغاسي عنواناً لواحد من أعظم مؤلفاته، ويتعلق الأمر بالنقد الذاتي، فبما أن المسؤولين عندنا لا يمارسون النقد الذاتي، ولا يراجعون القرارات التي تصدر عنهم، ولأنهم لا يعرفون مُعنَى كُلمة التواضع في سلوكهم ويتصرفون بعجرفة، فإنني اسمي ما يقع عندنا العجرفوقراطية.. وفي إطار التلاعب بالصطلحات فإني استعمل لصطلح العربان ما يماثله بالفرنسية Parle Ment اي تكلم واكذب.
- نم: متابعة هذه الحصص من الأسئلة الشفوية آلا يمكنها أن تثير الإشمئزاز وتدفع الناس للكفر بالديمقراطية، فلمتابعتها يتعين على الإنسان التوفر على طاقة هائلة من التحمل والصبر؟
- م.م: كل شخص مسؤول عن نفسه فالذي يريد

- جامدة في نفس المواقف..
- ممّ: هذه في حسد ذاتها مسسررات، وهي مبررات واهية، والمواطن راشد ويقيم الأشياء، وأنا لا اريد أن أكون وطبيا على أي كنان ولكنتي أعبر فقط عن رايي، فالأمور اضحت مكثبوفة ولا تحتاج إلى من يقيم عليها الدليل،
- ن.م: البرلمانيون الذين نتحدث عنهم زادت الحكومة في أجوزهم مبلغ 6000 درهم للشهر، كيف ينظر الأستاذ المهدى إلى هذه الزيادة؟
- م.م: ساجيبك بمثال شعبي معروف، ولكنني ساقوله بشكل مقلوب والمثال هو «الريادة من راس
- ن.م: هل بالإمكان توضيح الجواب؟ ● م.م: فضلت عدم القول «من راس الحمق، ويا ريث لو توقف الأمر عند مبلغ 6000 درهم، ولو أنه لا يتجاوز استغلال الحصانة لتحقيق مأرب أخرى بطرق ربما غير قانونية، وأتمنى معرفة المردودية التشريعية لكل واحد من البرلمانيين وذلك من خلال عدد الساعات التي يقضيها في دراسة الملفات وفي تدفيقها وتمحيصها وفي مراقبة العمل الحكومي، وفي الرد على تساؤلات المواطئين واستغساراتهم والتواصل
- نم: عمل نيابي على هذه الشاكلة يتطلب
- إمكانيات غير متوفرة للبرلمانيين للحاليين؟ ● م.م: ملاحظتك صبحيدة، غير أن العديد من الموجبودين حاليا في البرلمان المغربي لا يمكنهم أن يكونوا إلا كسما هم حساليسا حستى لو توفسرت لديهم الإمكانيات، فالظروف التي أوصلتهم للبرلمان لا تسمح لهم بأن يكونوا إلا في هذا الوضع الذي هم عليه، وأنه لا اؤاخسدهم على ذلك، فلكي نكون منظومين لابد من التأكيد على أن البرلمان الموجود حاليا نتاج للوضعية السياسية والقانونية والدستورية الموجودة في البلاد، فنحن لنا البسرلمان الذي نمستسحق، والحكومـة التي نستحق، والقضاء آلذي نستحق والإعلام الذي
- 🗷 نم: وكبيف تنظر إلى وجبود غيرفيتين بالبرلمان المغربي، واحدة لمجلس النواب والثانية للجلس المستشارين..

- فهذه الطبقة حصلت على ما تبتغيه من كراسي برلمانية، وحكومية، ولذلك فإنها تقول إن الإنتخابات كانت نزيهة، فأنا حين أرى لونا أبيض ويأتي من يقول لي إن الذي رايته أسود، فأنا أتركه يقول ما يشاء، ولكن قوله لن يغير لي قناعتي بأن اللون الذي رأيته كان أبيض..
- ن.م: الإنتخابات التي تقول عنها الطبقة السياسية إنها كانت شفافة ونزيهة انبثقت عنها حكومــة الوزير الأول الذي يقــودهـا مــعـين من خارج الأحزاب..
- مم: من عـادتي أن لا أناقش مــثل هذه القضايا، ولا أجيب على اسئلة تطرح على في هذا الشسان، لأننيُّ عندمها أناقش المواضِّيع من هذه الزاوية اشبعر وكانني اقدم اعترافا ضمنيا بوجود حكومة وبوجود برلمان، وانّا لا اصدق ذلك.
- نم: ولكن لدينا أحزاب سياسية تقول عن نفسها إنها ديمقراطية ولقد قبلت المشاركة في هذه الحكومة لكي لا تقع انتكاسة للمسار
- م.م: إنا كان الإنسان ديمقراطيا فما عليه إلا إن يقول للأحزاب حقها في أن تردد ما تشاء، ولكن على أساس أن تقبل خضوع كلامها لقانون النقاش، فكيف تطورت هذه الأحسراب ومن هي الجسهسات التي تقف وراءها اليوم، ومنا هي مقناصَندها؟ ومنا دامتَ هذه الأحراب ديمقراطية فانا أتمنى صادقا لو أن انتخابات حرة وشفافة ونزيهة أجريت اليوم، لنقف على الحجم الحقيقي لكل حرّب في الحياة السياسية.
- ن.م: الإعلام الرسمي والحنزبي يردد في كل الأوقات أن المغرب يعيش انتقالا ديمقراطيا، ف ما هو رأيك في هذه الأسطوانة التي تتكرر
- على مسامعنا؟ ● م.م: الإعلام هذه هي وظيفته، والأموال تنفق عليه لكي يقوم بهذا الدور التجميلي للواقع البشع، لكن إذا أرَّدت معرفة الحقيقة اسال آلناس في القري والبوادي وفي مدن الصفيح والذين لا يتوفرون لا على الماء ولا على الكهرباء ولا على مصاريف العلاج من الأسراض، واستال خريجي الجناميعيات العناطلين عن العمل، وأسر ضحايا قوارب الموت.. فهؤلاء هم الذين

- نج: في مثل هذه الظروف أين هو المشقف الذي من المفروض فيه أن يمثل المجتمع وله موقف معارض للسلطة التي تستغل هذا الواقع المزري، وذلك من أجل حثها على الإصلاح والتغيير؟
- مد أنا لا أعتبر نفسى لا مَثقفا ولا مفكرا، غير أن هذا لا يمنعني من القول إنّ تأريخ الإنسانية يشهد بأن جيزءا كبيرا من النَّضية المُثقَّفة هو الذي كان يتصرف بانتهازية ويبرر للسطة سلوكاتها المشيئة ويضفى عليها المماسن والإلقاب الجميلة، فالنَّحْبة المثقفة كانت تلجأ في الكثير منَّ الأحيان إلى نوع من الارتزاق، وهذا أمر يصبعب تبريره في الوقت الراهن، فبالمشقف الذي يتبعلم ويدرس على حسباب الشبعب وتضحياته، من المتوقع منه أن يكون ضمير الشعب وصوته لدي الحاكم، لكُننا بالحظ انه يتحول بغتة، تحت تأثير المادة، إلى صنوت للسلطة، بل إلى سنوط تجلد بواسطته الشعب الذي تتحكم فيه.
- يضاف إلى ذلك الإستلاب المطلق الذي يبديه بعض المثقفين تجاه الآخر بحيث تكون مرجعيتهم في كل شيء هي الحيضيارة الغربيبة، فأنا عندمنا أقول هذا الكلَّام ليس بدافع الرغبة في الإنغلاق، فطوال حياتي كنت أدافع عن الإنفتاح والتعايش وعن التعددية الثقافية، ومن هذا المنطلق أدعو إلى وجود التعددية التي مصدرها تعدد المرجعيات.. فأنا أريد إعطاء أهمية للقيم، والمثقف يشتغل على القيم التي ينبغي أن تكون مستمدة من مرجعياته المحلية، وفي تناغم مع مطامح وقيم الشعب.
- نم: وماذا عن رفض القصاص المفريي -أحمد بوزفور للجائزة التي منحتها له وزارة الشؤون
- مم: بموقف احمد بوزفور هذا زاد تقديري له، أما المسؤولون عن الثقافة في المغرب فيتعين عليهم احترام الثَّقَافة والإعتراف حقيقة بأهميتها، وأن لا تستعمل من طرفهم كوسيلة للتسلق وللمن على المشقفين حصبولهم على الجوائز وتحويل لحظات تسليمها إلى مناسبات للبهرجة والدعاية، فأن يعتقد موظف سام انه هو الذي رفع من قيمة فلان المسرحي أو الشاعر أو القصاص. بمنحه مبلغا ماليا يسمى جائزة، فهذه في طنى إهانة ثقافية وحضارية، وهي تصدر عن اشخاص ليس لهم أخلاق وليس لهم كفاءة!